

تأثير العوامل البيئية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية

م. م. : خالد نوري اسعد

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

The impact of environmental factors on the academic achievement of middle school students

Khalid nouri assad (asst . lecturer)

Khalidalzarkushi@gmail.com

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة تعرف تأثير العوامل البيئية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي وصممت استبانة أعدت لخدمة البحث تكونت من ٣٣ فقرة موزعة على أربع محاور للمتغيرات المستقلة (الإدارة المدرسية-المناهج-البيئة المادية-المعلم) والمتغير التابع التحصيل الدراسي وطبقت الاستبانة على عينة من ٦٠ طالب من ذوي التحصيل المنخفض من المدارس الإعدادية الحكومية النهارية التابعة لمنطقة البلديات شرقي بغداد واطهرت النتائج تأثير العوامل البيئية على التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ حجم الأثر ٧٧٪ وأوصت الدراسة العمل على زيادة الاهتمام بالنواحي البيئية في المدارس لما لها من تأثير على التحصيل الدراسي للطلبة

كلمات مفتاحية: العوامل البيئية-تحصيل دراسي-دافعية

Abstract:

The study aimed to identify the impact of environmental factors on the academic achievement of middle school students. The researcher relied on the descriptive correlational approach and designed a questionnaire prepared to serve the research consisting of 33 paragraphs distributed over four axes for the independent variables (school administration - curriculum - physical environment - teacher) and the dependent variable academic achievement. The questionnaire was applied to a sample of 60 students with low achievement. The results showed the impact of environmental factors on academic achievement. The effect size reached 77%. The study recommended working on increasing attention to environmental aspects in schools due to their impact on students' academic achievement.

Keywords: Environmental factors - academic achievement - motivation

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة الدراسة

التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والمحيط والعمل المدرسي كما يعرف أنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي ويقام من قبل المعلمين أو من خلال الاختبارات المقننة (اسماعيلي، ٢٠١٩: ٣٩ التحصيل الدراسي كالتغيرات التربوية الأخرى يتأثر بعوامل متعددة ويلعب التحصيل الدراسي دوراً في حياة الفرد أثناء وجوده في المدرسة وبعد تخرجه منها فالتحصيل الذي يصل إليه الطالب هو الوسيلة التي يتقرر عن طريقها نقل الطالب من صف إلى آخر وهو الأساس الرئيس المعتمد من حيث الاختيار والتوجيه الأكاديمي ومفهوم التحصيل يتمثل في اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيمي و تعديل أساليب التوافق (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨٢) فالطبيعة الإنسانية تتكون بجميع عناصرها من الوراثة والبيئة مع الاعتراف بالاختلافات الفطرية بين المجموعات الإنسانية التي تعزى إلى اختلاف العوامل البيئية العوامل الوراثة التي لا يمكن فصل بعضها عن بعض في الطبيعة الإنسانية وفي تفسير السلوك الإنساني يؤكد قاموس المفاهيم التربوية أن الإنسان يستطيع أن يقوم بأشياء معينة ويعطي ملخصاً عما سيعمله أو لأفعاله المتوقعة في المستقبل، ويبدو ذلك مقبولاً أكثر من تسمية سلوكه بالرجوع إلى اختبارات معينة والتنبؤ بقيم تضعه في وضع معين (Barrow & Milburn,)

23- 20: 1990) أثبتت الدراسات أهمية الدراسات العلمية والبيئة المحيطة بالطفل على تطوره ونموه العقلي وأسلوب تفكيره كما أن هذه العوامل تلعب دوراً مزدوجاً في وجودها وتوفرها فوجود البيئة الثرية يساعد في إغناء النمو العقلي والتفكير عند الطفل وتشمل العوامل البيئية (معمار، ٢٠٠٨: ٦) لدى زيارة الباحث لعدد من المدارس لاحظ وضع المدارس ونقص صيانتها مما جعل الفصول الدراسية غير مريحة وغير مجهزة بشكل جيد وعدم وجود مساحات للعب وافتقار بعض المدارس لوجود مكتبة كما لاحظ عدم وجود مخبر للوسائل والمعدات التعليمية ومن خلال مقابلة الباحث مع عدد من الطلبة لوحظ أن بعض الطلاب يعانون من صعوبة في فهم المواد الدراسية ومن خلال تفاعل الباحث مع الطلبة شعر بأهمية العوامل البيئية ودفعه لطرح التساؤل التالي: ما أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

ثالثاً هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل البيئية (الإدارة المدرسية - المنهاج - البيئة المادية - المعلم) على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

ثانياً أهمية الدراسة :

للتحصيل الدراسي أهمية في العملية التعليمية فهو من أهم مخرجات التعليم ويعتبر من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نمواً صحيحاً والمدرسة والجامعة هي المسؤولة الأولى عن إحداث التماسك الاجتماعي بين أبناء الشعب ودفع عملية التقدم للأمام وغرس القيم الإيجابية (أحمد، ٢٠١٠: ٩٣) وتتطلب أهمية البحث من النقاط التالية :

- التأكيد على أهمية التحصيل الدراسي وفوائده للطلاب والمجتمع
- يعد تغذية راجعة فيما يتعلق بمتخذي القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية لمعرفة أهمية المتغيرات في البحث الحالي.
- تحسين الأداء التحصيلي فمن خلال فهم العوامل البيئية يمكن تطوير استراتيجيات لتحسين التحصيل الدراسي للطلبة
- تعزيز الوعي المجتمعي في أهمية توفير بيئة تعليمية داعمة
- يمثل البحث الحالي خطوة نحو تحسين تجربة التعلم للطلبة وضمان مستقبل أفضل لهم

رابعاً حدود الدراسة :

البعد الزمني : العام ٢٠٢٤ البعد المكاني : المدارس الإعدادية الحكومية النهرية التابعة لمنطقة البلديات شرقي بغداد البعد البشري : طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية والإعدادية النهرية البعد الموضوعي: أثر العوامل البيئية على التحصيل

خامساً: تحديد المصطلحات :

العوامل البيئية

أولاً لغة البيئة جاء في لسان العرب بؤتك بيتاً أي اتخذت لك بيتاً ، وقيل تبوأه أو تبوأ أي نزل و اقام و تبوأ فلان منزلاً أي جعله ذا منزل . (ابن منظور، ٢٠٠٩م : ٤٦) ثانياً اصطلاحاً: العوامل البيئية وتشمل مجموعة العوامل (البيئة المدرسية والمدرسة والمعلمين والاقربان والمناهج وتنتهي بالمجتمع الواسع حيث الشارع الذي يفصل الاسرة عن المدرسة والمؤسسات العامة المختلفة (حمدان، ٢٠١٥: ١٠) ثالثاً اجرائياً: تشمل تأثير مجموعة العوامل البيئية (المدرسية المدرسة - المعلمين - المنهج) على التحصيل الدراسي أولاً لغة : التحصيل هو حصول الشيء أي ثبوته ووجوبه والتحصيل تمييز ما يحصل (ابن منظور، ١٤٠٥ : ١٥٣) ثانياً اصطلاحاً مجمل ما يحصل عليه الفرد من مهارات ومعارف واتجاهات نتيجة مروه بخبرات تعليمية منتظمة (عيسى، ٢٠٠٩ : ٢٦) ثالثاً اجرائياً: مدى تفاعل و فهم الطلبة للمواد الدراسية المقدمة والقدرة على اجتياز الامتحانات

ومدى رغبتهم في الدراسة

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: خلفية نظرية :

البيئة بمفهومها العام هي : الوسط او المجال المكاني او الاطار الذي يعيش فيه الانسان ، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء و كساء و مأوى و يتأثر به ويؤثر فيه . وتعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بانها المحيط الذي يعيش فيه الانسان ويقوم فيه بعملية الانتاج ، ويحتوي على مواد حية و غير حية وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية وهو يتكون من المحيط الطبيعي والمحيط الاجتماعي او هي

كل ما يحيط بالإنسان او الحيوان او النبات من مظاهر و عوامل تؤثر فيه نشأته وتطوره و مختلف مظاهر حياته (. وفي ضوء ذلك فالبيئة كما جاء في اعلان مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية عام ١٩٧٢ هي : كل شيء يحيط بالإنسان، اما العالم الالاماني المتخصص في علم الحياة ارنست هيكل Ernest Haeckel فقد وضع كلمة (Ecologic) المتكون من جزاين (Oikos) المنزل او مكان الوجود و (Logos) معناها العلم وعرفها بانها العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي يعيش فيه ، وترجمت حديثا الى اللغة العربية بعبارة (علم البيئة) . و كانت هذه الكلمة قد ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر في اللغة الانكليزية (Environment) ويتطابق اللفظ في اللغة الفرنسية مع اللغة الانكليزية للدلالة على جميع الظروف الخارجية المحيطة والمؤثرة في نمو و تنمية حياة الكائنات الحية . (حافظ، ٢٠١٧: ١٠)

التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من الحاجات الشخصية التي تسهم في النجاح والتفوق وزيادة تقبل الفرد لذاته وبالتالي إحداث التوافق النفسي له ويرتبط بالتعليم الذي يشمل على كافة التغيرات التي تحدث في الأداء وتضم الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب (أحمد: ٢٠١٠: ٩٥) عرفه (ايزنك، Eysenk، ١٩٧٧) درجة النجاح المحققة في واجب معين قد يكون اجابة من اختبار وهو حسب Prepsy1959 يشمل جميع ما يتعلمه الطالب في مدرسته سواء ما يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨١)

أهمية التحصيل الدراسي :

بالنسبة للطالب : يعد هدف أساسي من أهداف التعلم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته وتكيفه النفسي وتحقيق ذاته وشعوره بالرضا نتيجة تحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف ذلك على اشباع حاجات الطالب النفسية والاجتماعية

بالنسبة للمجتمع: يعد التحصيل مظهر من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والانتاج للنظام التعليمي في المجتمع وخفض معدلات الإهدار وضمان مردود أكبر للنفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي (الفخري، ٢٠١٨: ١٢)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتداخل العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فيما بينها فهناك عوامل متعلقة بالطالب كالدافعية للتعلم ونظريته لنفسه وطموحه:

- عوامل اجتماعية تتمثل في أسرة الطالب وحالتها التعليمية والاقتصادية ووجود الخلافات فيما بينها وعدد أفراد الأسرة وترتيب الطالب بين أفراد أسرته

- عوامل بيئية تتمثل في المدرسة وموقعها وعدد طلاب الفصل وموقع الطالب داخل الصف وتوفر الإمكانات التربوية داخل المدرسية وعطاء المعلم ودور إدارة المدرسة في عملية التعلم (أحمد، ١٩٦٠: ٢٠١٠)

تشمل العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل مايلي:

البيئة المدرسية : من العوامل التي تساعد على تحصيل جيد للطلبة وتشمل المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ولابد للمعلم أن يقوم بإعداد بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من تقبل مسؤولية تعلمهم إذ تكون البيئة داعمة تزيد دافعيته وثقة المتعلمين بأنفسهم وتكون مناخاً حساساً ومرناً ومستجيباً لحاجات المتعلمين (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨١) فالمعلم ركن من أركان العملية التعليمية والخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعلم ونتائجها الفعال عند المتعلم ولهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية (أحمد، ٢٠١٠: ١١٨) وتلعب غرفة الصف دوراً مهماً في النمو العقلي والوجداني للطلبة ويعتمد هذا النمو على ما يحدث داخل غرفة الصف من تفاعل بين المدرسين وطلبتهم من جانب وبين الطلبة أنفسهم فكلما كان التفاعل إيجابياً ومثمراً كلما كان النمو العقلي والوجداني للطالب جيداً و فالهدف من عملية التدريس تغيير وتعديل سلوك المتعلم داخل وخارج الصف (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨٣) فقد أظهرت الدراسات وجود علاقة بين ارتباطية بين التكيف الاجتماعي للطالب وتحصيله الدراسي وتوافقه مع محيط المؤسسة التعليمية وكثرة تنقلات المدرسين واختلاف طرق التدريس بين المدرسين تؤثر على مستوى الطلبة وازدحام الخطة الدراسية وكذلك هناك عوامل مادية تشمل بيئة المدرسة كتوافر مكتبة والكتاب المدرسي وإن عدم توافر تلك الإمكانات قد تؤدي إلى إعاقة نمو قدرات الطالب وتحصيله الدراسي (أحمد، ٢٠١٠: ١٢٠)

ثانياً: دراسات سابقة :

دراسات عراقية :

١. (فرج: ٢٠٢٣) العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة جامعة كركوك ، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية مجلد ٢٤ عدد ٣ ص ٣٥٢-٣٧٧
هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وذلك من وجهة نظر مدرسي المادة ومعرفة اذا كان هنا فروق في ضوء متغير النوع الاجتماعي (المدرسين والمدرسات) وبلغت عينة الدراسة ٢٠ مدرساً ومدرسة وتم اعداد استبانة من ٤٠ فقرة وأظهرت نتائج الدراسة وجود تدني في تحصيل الطلبة في مادة اللغة وأوصت الدراسة التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة في انجاح الكشف عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي
٢. (مرتضى: ٢٠٢٠) انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كربلاء في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين ،مجلة كلية التربية الأساسية ،كلية العلوم السياحية عدد خاص ٤٨،جامعة كربلاء،ص١٢٢٨-١٢٤٥
يهدف البحث الحالي التعرف على أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كربلاء في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين أعد الباحث استبانة مكونة من ٦٢ فقرة لمعرفة أسباب انخفاض التحصيل وتكونت عينة الدراسة من ٣١٠ مدرس ومدرسة توزعوا في مدارس محافظة كربلاء وأظهرت نتائج البحث أن تقديرات المدرسين أن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي كان في مقدماتها عدم الرغبة في الدراسة نتيجة الظروف الاقتصادية والامنية والسياسية الصعبة وأوصت الدراسة ضرورة اجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة في مراحل دراسية أخرى
دراسات عربية :
١. (أبو عيشة: ٢٠٢٢) أثر البيئة المحيطة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة مأدبا ،مجلة كلية التربية ،ص٧٧-٩٧ تهدف الدراسة تعرف أثر البيئة المحيطة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة مأدبا طبق الباحثة استبانتين الأولى تتعلق ببيانات الطالب وتكونت من ١٧ فقرة منها ١١ فقرة اختيار من متعدد وبعد التأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة من ٢٩ طالب وطالبة وكانت من النتائج التي توصلت إليها الدراسة هناك أثر واضح للبيئة على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يعزى للعوامل المتعلقة بالطلاب نفسه وهناك أثر واضح للبيئة على مستوى التحصيل الدراسي يعزى للعوامل متعلقة بأسرة الطالب وكان من التوصيات اجراء دراسات أخرى تبحث في أسباب التحصيل
٢. (الصعوب: ٢٠١٧) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الدراسية الأساسية العليا في مدارس محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ،مجلة كلية التربية ،جامعة الإسكندرية ،المجلد السابع والعشرون العدد الرابع،ص٢٢٩-٢٥٢
هدفت الدراسة تعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الدراسية الأساسية العليا في مدارس محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لمعرفة آرائهم تأثير المجالات الست (الاجتماعي والأسري والنفسي والشخصي ،البيئة المدرسية، المناهج الدراسية، طرائق التدريس ،الإدارة المدرسية) واستخدم استبانة وزعت على عينة عشوائية من ١٨٦ معلم ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل مجتمعة جاءت بمستوى تأثير مرتفع وأظهرت النتائج فروق بين آراء المدرسين والمدرسات عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في العوامل ماعد العوامل النفسية والشخصية والمنهاج وطرائق التدريس تبين عدم وجود فروق في آراء المدرسين
دراسات أجنبية :
- (Gilavand:2024) دراسة تأثير العوامل البيئية على التعلم والتحصيل الأكاديمي لطلاب ،المرحلة الابتدائية عبد الرضا جيلاند المجلة الدولية للبحوث الطبية وعلوم الصحة، إيران ، ٢٠١٦ ، المجلد ٥، العدد ٧٨، ص ٣٦٠-٣٦٩. أجريت الدراسة لفحص تأثير العوامل البيئية (المساحات المفتوحة في المدارس، والضوضاء، والإضاءة، والطلاء في المؤسسات التعليمية) على التعلم والإنجاز الأكاديمي لطلاب المرحلة الابتدائية. مسح لبيانات الأدبيات تؤثر بيئة التعلم بشكل كبير على نتائج التعلم للطلاب. تشكل المساحات المفتوحة والضبابية في المدارس، ودرجة الحرارة غير المناسبة، والإضاءة غير الكافية، والفصول الدراسية المزدحمة، واللوحات الموضوعية في غير موضعها، وتخطيط الفصول الدراسية غير المناسب، عوامل يمكن أن تكون متغيرات مربكة تشتت انتباه الطلاب في الفصل. تم جمع البيانات دون قيود لغوية، منذ عام ٢٠٠٠، باستخدام مصطلح MeSH "تأثير المساحات المفتوحة والضبابية في المدارس والمؤسسات التعليمية على التعلم والإنجاز الأكاديمي لطلاب المرحلة الابتدائية". أولاً، تم العثور على ٢٥٢ مقالاً من خلال البحث الدقيق في قواعد البيانات، من بينها ٣٩ مقالاً تم اختيارها وفقاً لنصائح خبراء التعليم الطبي. تم إجراء تحليل استخراج البيانات وتقييم جودة الأدبيات بشكل مستقل من قبل اثنين من الباحثين. وقد أشارت النتائج إلى أن الضوضاء في المؤسسات

التعليمية لها تأثير سلبي وأن التلويين والإضاءة غير المناسبة للبيئة التعليمية والمساحة المفتوحة للمدارس لها تأثير على التعلم والإنجاز الأكاديمي لطلاب المدارس الابتدائية. تشير نتائجنا إلى أن مديري التعليم في البلاد يجب أن يأخذوا في الاعتبار العوامل البيئية في تصميم البيئات التعليمية (Tuck&Friday:2024) تحليل التأثير البيئي على الأداء الأكاديمي للطلاب (دراسة حالة لبعض المدارس الثانوية المختارة في منطقة جابا الحكومية المحلية بولاية كادونا) ، نيجيريا المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارية (LIHSSM) المجلد ٤، العدد ٤، يوليو/تموز ٢٠٢٤، الصفحات: ٢١-٣١ أجريت هذه الدراسة على تحليل التأثير البيئي على الأداء الأكاديمي للطلاب. لتحقيق هذا الهدف، طور الباحث وأدار استبياناً على مائة وعشرين موظفاً في بعض المدارس الثانوية المختارة في منطقة حكومة جابا المحلية بولاية كادونا. تم استخدام اختبار T في نص الفرضية الصفرية. من الدراسة، لوحظ أن بيئة المدرسة تؤثر على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. كما لوحظ أن البيئة المنزلية تؤثر على تكوين الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. تم اكتشاف أن الخلفية التعليمية للوالدين تؤثر على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. كما تم اكتشاف أن مجموعات الأقران لها تأثير على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. ولوحظ أن الحي له تأثير على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. جودة المعلمين لها تأثير على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. البنية التحتية للتعليم لها تأثير على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. يجب على المعلمين تقديم الدعم المعنوي والنفسي والجسدي للطلاب، كما يجب أن يكونوا قدوة حسنة، وهذا من شأنه أن يساعد الطلاب على تجنب السلوكيات السيئة أو التعامل معها، ويجب توعية الآباء بفوائد تشجيع وتحفيز أطفالهم على تحقيق حياة أكاديمية واجتماعية متوازنة. كما يجب عليهم القيام بزيارات غير مجدولة منتظمة لأطفالهم في المدرسة لمعرفة حالتهم. يجب على سلطات المدرسة أن تشرع في توفير وتشجيع الأنشطة الترفيهية مثل ألعاب القوى وكرة القدم وألعاب المضمار والميدان ومجموعات المناظرات والكتابة الإبداعية. ستغرس هذه الأنشطة الانضباط والأخلاق في الطلاب كما تبقيهم مرتاحين وبعيدين عن المواقف المنحرفة والإجرامية. كما سيعملون على تعزيز السلوكيات الإيجابية والسلبية لدى الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة :

١. ناقشت معظم الدراسات على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في مراحل دراسية مختلفة
٢. اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي وتعريف الآراء حول العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
٣. تعد هذه الدراسة امتداداً للجهود البحثية في مجال دراسة التحصيل الدراسي
٤. تختلف البحث عن الدراسات السابقة في تناولها تأثير العوامل البيئية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية
٥. معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي وهو ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية
٦. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وتصميم الاستبانة وأساليب معالجة البيانات

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

يهدف المنهج الوصفي ، دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٦٩) تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي فقد تم دراسة كل متغير على حدا ووصفه حسب وجوده في الواقع ثم دراسة علاقته بالمتغير الآخر لدى العينة المختارة إذ قام الباحث بتصميم استبانة شملت متغيرا البحث والتحقق من الصدق والثبات واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث

ثانياً إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث وعينه : ضم مجتمع البحث طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمنطقة البلديات شرقي بغداد وشملت عينة الدراسة ٦٠ طالب من عدة مدارس تم اختيار الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض حسب سجلات المدرسة
٢. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من بعض الدراسات السابقة التي تناولت العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي كدراسة (فرج :٢٠٢٣) (مرتضى:٢٠٢٠)(أبو عيشة :٢٠٢٢)(الصعوب:٢٠١٧) قام الباحث بوضع استبانة موجهة لعينة الطلاب المختارة وتكونت الاستبانة من أربع محاور للمتغير المستقل ومحور المتغير التابع وتكونت من ٣٣ فقرة توزعت كالتالي :

المحور الأول المنهج :	٥ فقرات
المحور الثاني : الإدارة المدرسية:	٥ فقرات
المحور الثالث :بيئة مادية	٥ فقرات

المحور الرابع: المعلم	٧ فقرات
المتغير التابع: التحصيل الدراسي	١٠ فقرات
المجموع	٣٣ فقرات

الخصائص السيكومترية

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة وثبات نتائجها من خلال مجموعة من الاجراءات حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها ١٥ طالب من خارج عينة الدراسة صدق الأداة تعني التأكد من أن المقياس سيقاس الظاهرة التي أعدت من أجلها (الزوبعي, ١٩٨١ : ٤٣) وقام الباحثة بحساب صدق الأداة بعدة طرق:

الصدق الظاهري : من أجل التعرف على صلاحية الفقرات للاستبانة والصدق الظاهري لها عرضت الاستبانة بصورتها الأولية والمكون من ٣٤ فقرات على ١٧ محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة للحكم على مدى ملائمته لمقياس ما أعد لأجله وفي ضوء ما قرره المحكمون تم تعديل صياغة بعض الفقرات وقد اعتمدت الباحثة على مقياس كاي مربع لمعرفة صلاحية الفقرات كما في الجدول (١) الجدول (١) جدول كاي مربع

أرقام الفقرات	المحكمين		قيمة كاي مربع المحسوبة	قيمة كاي مربع الجدولية
	الموافقون	غير الموافقون		
1، 18، 13	16	1	13.235	3.84
2، 3، 9، 4، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	15	2	9.941	
5، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 30، 31، 32، 33	17	-	17	
8	17	14	0.290	

من الجدول (١) يتبين أن قيمة كاي مربع المحسوبة عند مستوى دلالة ودرجة حرية $df=1$ للفقرة ٨ ، بلغت ٠.٢٩٠ وهي أصغر من الجدولية لذلك تم حذف الفقرة من المقياس أما باقي الفقرات كانت كاي مربع المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فلا داعي لحذف هذه الفقرات وتم التقيد بأراء المحكمين من إضافة وحذف وتعديل بعض الفقرات واستقرت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة ٣٣ فقرات **صدق الاتساق الداخلي :** يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس و درجة البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كالتالي **الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس :**

الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة
١	٠,٥٢٩*	دال
٢	٠,٤٢١*	دال
٣	٠,٦٩٣*	دال
٤	٠,٦٢٩**	دال

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧١) العدد (١) شباط لسنة ٢٠٢٥

٥	*. ٦٥١	دال
٦	**٠,٥٥٨	دال
٧	*. ٤٩٠	دال
٨	*٠,٥٧٢	دال
٩	**٠. ٦٤٤	دال
١٠	* *٠,٧٤٣	دال
١١	*٠,٦٤٩	دال
١٢	**٠. ٥٨٨	دال
١٣	*. ٦١٣	دال
١٤	*. ٥٨٨	دال
١٥	**٠. ٧٤٨	دال
١٦	**٠,٦٣٥	دال
١٧	**٠. ٥٤١	دال
١٨	*. ٦١٨	دال
١٩	**٠. ٥٩٦	دال
٢٠	**٠,٦٩٢	دال
٢١	**٠,٧٣٢	دال
٢٢	**٠,٦٤١	دال
٢٣	*. ٥٥٢	دال
٢٤	**٠,٥٢٩	دال
٢٥	**٠,٦٧١	دال
٢٦	**٠. ٦٦٨	دال
٢٧	**٠. ٥٥٢	دال
٢٨	*. ٥٩٨	دال
٢٩	**٠,٦٤١	دال
٣٠	**٠,٦٨٢	دال
٣١	**٠,٦٧٩	دال
٣٢	**٠,٧٠٣	دال
٣٣	**٠,٧٤٢	دال

• دال احصائياً عند ٠.٠١ ** دال احصائياً عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، (٠.٠٠٥) صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي من مقاييس الصدق إذ يقيس مدى تحقق الأهداف التي نسعى لتحقيقها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مجتمعة كما في الجدول رقم (٣):

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	sig
المحور الأول	**٠.٦٢٥	٠.٠٠٠
المحور الثاني	**٠.٦٥٣	٠.٠٠٠

المحور الثالث	٠.٥٦٧**	٠.٠٠٠
المحور الرابع	٠.٦٠٢**	٠.٠٠٠

من الجدول السابق (٣) تبين أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية دال احصائياً مما يدل أن أبعاد الاستبانة صادقة ومتسقة بنيوياً وداخلياً

ثبات المقياس : يعبر مفهوم ثبات المقياس على درجة التوافق والاتساق في درجات مجموعات من الأفراد عند تكرار تطبيق الاستبانة، (ملح، ٢٠١٢ : ٢٤٩) ويعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس ككل وقد بلغت ٠.٧٨ وهي معامل ثبات جيد ومقبول

معامل الثبات	محاور الاستبانة
٠.٦٥٢	المحور الأول
٠.٧٠٣	المحور الثاني
٠.٦٤٢	المحور الثالث
٠.٦١٤	المحور الرابع
٠.٧٨٣	الاستبانة ككل

أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبانة تتراوح بين (٠.٦١٤-٠.٧٠٣) وهي معاملات مرتفعة وكذلك معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغت ٠.٧٨٣ مما يدل أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يدل على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات **طريقة إعادة الاختبار:** كما قامت الباحثة بالتأكد من الثبات بتطبيق المقياس على عينة من ١٥ طالب اختيرت بشكل عشوائي ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين ٠.٧٦ وهو معامل ثبات جيد

الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث:

معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات-معامل ألف كرونباخ لحساب الثبات -الاحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة موافقة إجابات أسئلة البحث -معاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين واختبار "ت" لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع النتائج الإحصائية والتوصيات

النتائج المتعلقة بالهدف الرئيس : تعرف أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما في الجدول رقم (٤) جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	
4.28	0.454	١
4.20	0.403	٢
4.20	0.403	٣
4.30	0.462	٤
4.20	0.403	٥
4.25	0.437	٦
4.20	0.403	٧
4.35	0.481	٨
4.28	0.454	٩

0.497	4.42	١٠
0.481	4.35	١١
0.403	4.20	١٢
0.490	4.38	١٣
0.504	4.52	١٤
0.475	4.33	١٥
0.454	4.28	١٦
0.475	4.33	١٧
0.469	4.32	١٨
0.490	4.38	١٩
0.504	4.47	٢٠
0.486	4.37	٢١
0.454	4.28	٢٢
0.454	4.28	٢٣
0.486	4.37	٢٤
0.469	4.32	٢٥
0.469	4.32	٢٦
0.454	4.28	٢٧
0.490	4.38	٢٨
0.403	4.20	٢٩
0.376	4.17	٣٠
0.454	4.28	٣١
0.462	4.30	٣٢
٠.475	4.33	٣٣
0.291	4.30	الكلي

من الجدول السابق (٤) تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٤.٢٠-٤.٥٢) كما أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة بلغ 4.30 وانحراف معياري ٠.٢٩١ باستجابة مرتفعة مما يدل على أن موافقة أفراد العينة حول أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي ولتعرف تأثير بين العوامل البيئية على التحصيل الدراسي: تم استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد العوامل البيئية على التحصيل الدراسي وتم استخراج مربع معامل إيتا لمعرفة حجم أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي كما في الجدول الآتي: الجدول (5) معامل الارتباط ومعامل إيتا بين أبعاد العوامل البيئية والتحصيل الدراسي

المتغير التابع	معامل الارتباط	sig	معامل إيتا	مربع إيتا
الإدارة المدرسية	**٠.٤٦٦	٠.٠٠٠	٠.٥٦١	٠.٣٢٢
المنهاج	**٠.٥٥١	٠.٠٠٠	٠.٦٥٢	٠.٤٢٥
بيئة مادية	**٠.٦٦١	٠.٠٠٠	٠.٨٢٥	٠.٦٨
معلم	**٠.٧٩٢	٠.٠٠٠	٠.٧٦٢	٠.٥٨٠
كلي	**٠.٧٦١	٠.٠٠٠	٠.٨٨٢	٠.٧٧٧

يتبين من الجدول (٥) تأثير العوامل البيئية على التحصيل الدراسي فجاء في المرتبة الأولى المعلم بمعامل ارتباط ٠.٧٩٢ بمستوى معنوية دال كما بلغت قيمة معامل إيتا ٠.٧٦٢ وهي أكبر من ٠.١٤ مما يدل على أثر المعلم على التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ مربع معامل إيتا ٠.٥٨٠ وهذا

يدل أن المعلم يؤثر ٥٨٪ في التحصيل الدراسي للطلبة وجاء في المرتبة الثانية البيئة المدرسية وبلغ معامل الارتباط ٠.٥٥١ وبمعنوية دالة عد ٠.٠٥ مما يدل على وجود علاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي للطلبة وبلغ معامل إيتا ٠.٨٢٥ مما يدل على وجود أثر للبيئة المادية على التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ حجم الأثر ٨٦٪ ويليها الإدارة المدرسية بلغ معامل الارتباط ٠.٦٦١ وهو دال عند ٠.٠٥ مما يدل على وجود علاقة معنوية دالة بين المنهاج والتحصيل الدراسي للطلبة وبلغ معامل إيتا ٠.٦٥٢ بلغ حجم الأثر ٤٢٪ أي أن المنهاج يؤثر ٤٢٪ في التحصيل الدراسي للطلبة ويليها عامل الإدارة المدرسية بلغ معامل الارتباط ٠.٤٦٦ وهو دال على وجود علاقة بين الإدارة المدرسية وانخفاض التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ معامل إيتا ٠.٥٦١ مما يدل على أثر الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ حجم الأثر ٣٢٪ ويلاحظ أن معامل الارتباط العوامل البيئية مجتمعة بلغ ٠.٧٦١ بمعنوية دالة عند ٠.٠٥ مما يدل على العلاقة بين العوامل البيئية والتحصيل الدراسي للطلبة وبلغ معامل إيتا ٠.٨٨٢ وبالتالي توجد أثر للعوامل البيئية على التحصيل الدراسي للطلبة وبلغ حجم الأثر ٧٧٪ مناقشة نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج تحليل السؤال الرئيس للدراسة أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي وجاء المعلم في المرتبة الأولى فالمعلم هو القاعدة الأساسية للعملية التعليمية فأساليب المعلم وطرق التدريس التي يستخدمها وإلمامه بالتقنيات الحديثة تشجع الطلبة على الفهم والمشاركة وبالتالي ينعكس إيجاباً على التحصيل كما أن الدعم العاطفي والتوجيه يحفز الطلاب على تقديم نتائج أفضل في المرتبة الثانية البيئة المادية من حيث المرافق المدرسية والمكتبات والمختبرات والفصول الدراسية المجهزة تنعكس على عملية التدريس وبالتالي تحصيل الطلبة يليه في المرتبة الثالثة جاء دور المنهج فالمنهج غير الملانم لمستوى الطلبة وغير متناسب مع احتياجاتهم كما أن جمود المادة المعطاة وعدم دعمها بأساليب محفزة ووسائل تعليمية كما أن عدم تنوع المحتوى وافتقاره إلى تنمية التفكير والابتكار يجعل التعلم مملاً ويتسرب اليأس إلى نفوس الطلبة ينعكس على التحصيل الدراسي في المرتبة الرابعة الإدارة المدرسية التي تقتصر على القيادة الفعالة تؤدي إلى بيئة غير منظمة وفوضى تعليمية وافتقار الإدارة إلى الدعم والتوجيه المقدم للمعلمين والطلبة وضعف التواصل بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور يؤثر على استجابة الطلبة واهتمامهم بالدراسة وبالتالي ينعكس على الأداء الأكاديمي

التوصيات:

- مراجعة المناهج الدراسية بشكل دوري والعمل على تطويرها بما يتناسب مع التغيرات التكنولوجية ومناسبتها لاحتياجات الطلبة
- العمل على تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم
- تطوير برامج دعم نفسي للطلبة لمساعدتهم على التكيف والتعامل مع الضغوطات
- تحسين البيئة المادية لضمان بيئة تعليمية مريحة
- اجراء دراسات ميدانية على المدارس للاطلاع على واقع البيئة التعليمية وتأثيرها على الطلبة

المقترحات :

استكمالاً لموضوع البحث يقترح البحث:

- تأثير البيئة المدرسية على دافعية الطلبة على التعلم
- دراسات عن دور المعلم في خلق بيئة تعليمية إيجابية
- تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية على التحصيل الدراسي
- دراسات عن العلاقة بين المعلمين والطلاب وتأثيرها على الدافعية للتعلم
- دراسات حالة عن مدرسة معينة لفهم تأثير العوامل البيئية بشكل أعمق وتأثيرها على النواحي التعليمية للطلبة

المراجع والمصادر:

أولاً المصادر العربية :

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٩م). لسان العرب. تحقيق، عامر أحمد حيدر. بيروت. دار الكتب العلمية
- أحمد ، علي عبد الحميد أحمد (٢٠١٠) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة حسن العصرية
- اسماعيل، يامنة عبد القادر (٢٠١٩) أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، اليازوري العلمية
- جندل، جاسم خليل، تلوث البيئة (أسبابه، أنواعه مخاطره وعلاجه). بيروت. دار الكتب العلمية.

حافظ، كرم علي. (٢٠١٧م). الإعلام وقضايا البيئة. عمان. دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

حمدان، محمد زياد (٢٠١٥) إدارة التعلم والتحصيل في الاسرة والمدرسة ،دار التربية الحديثة ،دمشق ،سوريا

الخفاف إيمان ، الذكاء الانفعالي (٢٠١٣):تعلم كيف تفكر انفعالياً، دار المناهج

الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية . مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، العراق

عيسى ،حسن موسى (٢٠٠٩)الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية ،دار المعتز،عمان

الفاخري ، سالم عبد الله (٢٠١٨) التحصيل الدراسي ، مركز الكتاب الأكاديمي

معمار، صلاح، المزيدي، محمد، ا لجيهان ابراهيم، أبو حجر ، محمد، الدلقان، سلطان، العرفج، عبد الحكيم، القهيدان، عبد الرحمن(٢٠٠٨)٦طرق لتنمية تفكير طفلك ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن

ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Gilavand .A(2016),Investigating The Impact Of Environmental Factors On Learning And Academic Achievement Of Elementary Students :Review :International Journal Of Medical Research &Health Sciences5,78p360-369
- Robin Barrow & Geoffrey Milburn. (1990) , Educational Concepts K An appraisal of Selected I deas and Issues in Educational Theory and Practice , Second editiion , New York .
- Tuck.S& Friday.E(2024)Analysis Of Environmental Influence On Students' Academic Performance(A Case Study Of Some Selected Secondary School In Jaba Local Government Area Of Kaduna State, International Journal Of Humanities Social Science And Mangment V4,Issue4pp21-31

الملحق (١) فقرات الاستبانة

المتغير المستقل العوامل البيئية		
المنهج	١. كبر حجم المناهج	
	٢. تكرار المادة التعليمية	
	٣. عدم وجود محفزات مرتبطة بالمنهج	
	٤. عدم ترابط المادة الدراسة	
	٥. توافر وسائل تعليمية تواكب التطورات العلمية	
الإدارة المدرسية :	٦. تعليمات وقوانين صارمة	
	٧. وجود اشراف تربوي على المدارس	
	٨. استدعاء أولياء الأمور عند الحاجة	
	٩. التقيد بالتعليمات والانظمة الإدارية	
	١٠.توافر الأدوات والمستلزمات المدرسية	
البيئة المادية	١١.بناء مدرسي جيد بمواصفات عالية	
	١٢.توجد ساحات للعب وحدات صحية	
	١٣.توجد مكتبة وقاعات انترنت	
	١٤.أعداد الطلبة كبير في الصف الواحد	
المعلم	١٥.يخضع المعلمون لدورات تدريبية	
	١٦.يستخدم المعلمون وسائل تعليمية حديثة وجذابة	

١٧. يستخدم المعلمون طرائق تدريسية حديثة	
١٨. لا يتم المحاسبة بين الطلبة	
١٩. يتم التقيد بأهداف الدرس والخطة الدراسية	
٢٠. لا يجيب المعلم عن تساؤلاتي	
٢١. يتم مراعاة الفروق الفردية	
المتغير التابع	
٢٢. لا أرغب في متابعة الدراسة أبداً	التحصيل الدراسي
٢٣. لا أهتم بنتيجة علاماتي	
٢٤. أشعر أن التعلم لن يحقق لي فائدة	
٢٥. غالباً لا أفهم مايتحدث عنه المعلم	
٢٦. لا أحب المشاركة والتفاعل في الصف	
٢٧. أجد صعوبة في الاختبارات المدرسية	
٢٨. ليس لدي الحافز للتفوق	
٢٩. الواجبات المدرسية كثيرة وصعبة	
٣٠. أجد صعوبة في فهم شرح المعلمين في كل موادي	
٣١. أتمنى أن تنتهي الحصة الدراسية بمجرد أن تبدأ	
٣٢. لا أحب الذهاب إلى المدرسة	
٣٣. لا أرغب التعاون مع زملائي في الدراسة	